

The effectiveness of counseling program to improve self-concept of underachieving students

Nevien Sayed Abd Elsabour Ali

تحديد مشكلة الدراسة: يُعد تكوين مفهوم ذات سلبي من أهم العوامل والأسباب المؤدية للتأخر الدراسي، فاعتقاد التلاميذ المتأخرین دراسیاً بأنهم عاجزون عن فهم المواد الدراسية ومتابعتها واعتقادهم أيضًا أنهم لا يمتلكون الطاقات والقدرات التي تؤهلهم لأداء المهام المدرسية المطلوبة منهم أسباب هامة لتدني التحصيل لديهم. ومن ثم لابد من التدخل الإرشادي كمحاولة لتحسين مفهوم الذات لدى فئة المتأخرین دراسیاً، وتتضح مشكلة الدراسة في انخفاض أو سلبية مفهوم الذات والذي ينعكس بدوره على الجانب التحصيلي الأكاديمي في علاقة تتسم بالتأثير والتأثر لشخصية المتأخر دراسیاً، حيث تظهر الحاجة إلى ضرورة تحسين مفهوم الذات لديه، مما ينعكس بالإيجاب على مستوى تحصيله الدراسي، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإرشادي المقترن لتحسين مفهوم الذات. ويمكن صياغة تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ المتأخرین دراسیاً؟ أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو فاعلية البرنامج الإرشادي المقترن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ المتأخرین دراسیاً، حيث يُعد اكتسابهم لمفهوم ذات موجب أمراً ضرورياً استجابة لمتطلبات النمو في تلك المرحلة التي يتواجد بها تلاميذ عينة الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة مما يسهم في تحقيق التوازن النفسي لديهم، وتتعدد أهمية الدراسة في كونها نظرية وتطبيقية كما يلي: (1) الأهمية النظرية: تبدو أهمية الدراسة كما يتراوي للباحثة في أنها تُسهم في التعامل مع مشكلة حيوية واقعية، هي انخفاض مفهوم الذات لدى إحدى الفئات الخاصة التي تتميز بقدرات عقلية مناسبة، وهي فئة المتأخرین دراسیاً، وكذلك تصميم برنامج إرشادي لعلاج تلك المشكلة، وتزداد تلك الأهمية بندرة الدراسات العربية- في حدود علم الباحثة - التي تهدف إلى علاج مشكلة التأخر الدراسي. (2) الأهمية التطبيقية: تتضح أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي في أنها تمثل محاولة للتحقق الإجرائي من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي القائم على الإرشاد الجماعي في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من المتأخرین دراسیاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومساهمة في الأخذ بيد هؤلاء الطلاب لتحسين مفهوم الذات لديهم، وذلك من خلال ارتفاع درجاتهم على مقياس مفهوم الذات المستخدم. أهداف الدراسة: يتضح الهدف الأساسي للدراسة الحالية على النحو التالي: تبين مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ المتأخرین دراسیاً، وكذلك مدى استمراريته- إن وجدت له فاعلية- إلى ما بعد فترة المتابعة. مصطلحات الدراسة: (1) مفهوم الذات Self Concept ومتعلم موحد منظم معرفي تكوين " بأنه الذات مفهوم (5: 1984) الأشول عادل عرف: للمدرك الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعریفًا نفسیاً لذاته". ويقارب مفهوم الذات إجرائیاً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس مفهوم الذات للأطفال (إعداد: عادل عز الدين الأشول، 1984). (2) البرنامج الإرشادي Program Counseling: هو برنامج مُخطط ومنتظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية جماعية للتلاميذ المتأخرین دراسیاً، بهدف مساعدتهم على تحسين مفهوم الذات لديهم، حيث تقوم الباحثة بتحليله وتنفيذ وتقديمه وتقديم جهة الإشراف والأساتذة المتخصصين بتقديمه. (3) المتأخرون دراسیاً Underachievers: هم هؤلاء التلاميذ الذين يتمتعون بقدرة عقلية متوسطة أو فوق متوسطة، ويعانون من انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي في مادتين أو أكثر، ويعانون من سلبية مفهوم الذات وفقاً لدرجاتهم على مقياس مفهوم الذات للأطفال المستخدم. حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالعينة والأدوات والأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة للتحقق من

صحة الفروض.(1) عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من "20" تلميذًا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، من المتأخرین دراسیاً، ومن ذوي مفهوم الذات السالب، ممن تراوحت أعمارهم بين "9 : 12" سنة، من تلاميذ مدرسة الشهید عبدالمنعم رياض التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متجانستين هما:1- المجموعة التجريبية: وقوامها "10" تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث).2- المجموعة الضابطة: وقوامها "10" تلاميذ (5 ذكور، 5 إناث).(2) أدوات الدراسة:1- سجلات درجات التلاميذ في الصفوف الدراسية السابقة.2- السجلات الصحية للتلاميذ بالمدرسة.3- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (إعداد: طه المستكاوي،2000)4- مقاييس مفهوم الذات للأطفال.(إعداد: عادل عز الدين الأشول،1984)5- مقاييس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي. (إعداد: حمدان فضة، 1997)6- البرنامج الارشادي. (إعداد الباحثة) (3) الأساليب الإحصائية المستخدمة:1- تحليل التباين البسيط في اتجاه واحد.2- اختبار "ت" للدلالة الإحصائية.فروض الدراسة:(1) يوجد فرق دال إحصائياً بين متواسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقاييس مفهوم الذات، بعد تطبيق البرنامج مباشرة في اتجاه المجموعة التجريبية.(2) يوجد فرق دال إحصائياً، بين متواسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقاييس مفهوم الذات في اتجاه القياس البعدى.(3) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متواسطي درجات القياسين البعدى والقياس التبعي بعد مضي ثلاثة أشهر كمتابعة" للمجموعة التجريبية على مقاييس مفهوم الذات.نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:(1) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى "01.0" بين متواسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يشير إلى تحقق "الفرض الأول" من فروض الدراسة.(2) يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى "0.01" بين متواسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مفهوم الذات وذلك في اتجاه القياس البعدى، مما يشير إلى تحقق"الفرض الثاني" من فروض الدراسة.(3) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متواسطي القياسين البعدى والتبعي للمجموعة التجريبية في مفهوم الذات، مما يشير إلى تحقق "الفرض الثالث" من فروض الدراسة.